ممن اذا ما رجوت نائله   أنجزك الظن فيه ما وعدك
ما جوزيت نكبة مزلزلة   بالناس إلا جعلته سندك
أولاك ما يوجب اعتبادك أد   ناه وما منه ولا اعتبدك
إسحاق أمتعت بالسلامة والأمن ولا فارق التقى خلدك
وكثر الله من فتاك أبي   إسحاق في ظل نعمة عددك
واعتمد الله بالمكاره من   قدرها فيك أو بها اعتمدك
كم غايب غاب ثم عاد فألـ   ـفاك أخا سودد كما عهدك
ترغب في حمد حامديك ولم   تحرم جدوى يديك من جحدك
لا يرهب القاصدوك منحسة   قد قصد الحظ باب من قصدك
يا جبل الله في بسيطته   لا هدك الله بعد ما وطدك
حقا لقد سلك الهدى ذكرا   عضبا وكان الضلال قد غمدك
كأنما تشهد النبي أو الصديق أو صاحبيه من شهدك
ورثت عباسك الوسامة والرأي فما ينكر امرؤ سددك
وعلم عبد الله إرثك لا   شك فمن ثم تستقي مددك
ولم تزل مذ نشأت ممتثلا   نسكك علي ميمما صمدك
وما تعديت من محمد ا   لحلم إذا ما المميز انتقدك
وحزم منصور كل المشاهد فيك ومن لم يجتدي لددك
وساق عيسى إليك آصرة الشيخين رفدا فنعم ما رفدك
وإن بغاك امرؤ بحيث بنى   أحمد أعلى بنيانه وجدك

وما

وما تخلفت عن خصال أبي   إسحاق من سعيه ولا جهدك
آباء صدق إذا بنيت من الـ   ـمجد بناء وجدتهم عمدك
من كلهم فيك شيمة قتلت   حبلك شزرا وأحكمت عقدك
وترفد الخير من جدودك أو   يلتقي بك النسب صاعدا أددك
أقول للمنبر الشريف وقد   طال مدى ما اقتضاك وارتصدك
صبرا فلو قد علاك فارسك الأصيد أحيى بربعه صيدك
أبشر به منبر العروبة وانتظره كأني أراه قد صعدك
إذ لا يجوز الصواب خطبته   ولم يضل الهدى إذا اقتعدك
وكيف لا تكثر الحنين من الشوق إليه وجده مهدك
يا غرس ذي العرش لا شريك له   أنبتك الله ثم لا حصدك
بغيت للمكرمات ما بغيت   ولا فقدت الندى ولا فقدك
وحاير الرأي فيك قلت له   أراك شمت بحره ثمدك
يا رمد العين قم فبالسنه   فداو باللحظ نحوه رمدك
أقصر عن الجهل يا مماجده   فقد قضى الله أنه مجدك
نافست في المنفسات من وهبت   إحدى مناديح صدره بلدك
ألوم من يرتجي لحاقك في الـ   ـمجد كما لا ألوم من حسدك
جاراك أهل العلاء فانقطعت   أنفاسهم قبل قطعهم أمدك
جروا فملوا الجراء في طلق   وذاك ما لا نمله أبدك
أقسمت بالله والنبي لقد   قضت مساعيك حق من ولدك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)